

نماذج مختارة من نقوش الاختام العبرية دراسة سامية مقارنة

أ.م. هاشم طه رحيم

كلية الآداب / جامعة واسط

Abstract

Considering the paucity (now fortunately only relative) of longer inscriptions in the old Hebrew writing, a surprisingly large number of small inscribed objects from Palestine has come into our hands. Because of their size their epigraphic value is naturally limited, but in several other ways, they provide useful information about the life and customs of the ancient Hebrews. Over 150 Old Hebrew seals are known, most of which dating from the 8 to early 6 centuries (B. c.) A few are probably earlier, and some may be post-Exilic. Seals were generally manufactured from semi-precious hard stones, but cheaper and softer materials like limestone were sometimes employed. The most frequent shape is Scaraboid types also were occasionally embedded though proper scarab and germ, button and found. To facilitate carrying, they longitudinally to take a string in a ring, but more often for carrying round the neck. These Egyptian inspired costumes reflect, perhaps, a growing theological fastidiousness in the southern kingdom around the time of Josiah, though one may doubt whether they were ever taken seriously beyond art forms even in the north. More natural animal's lion, cock, locust, etc. appear on a number of seals, denoting a family emblem, or otherwise symbolizing the attainments or activity of the owner. There are many allusions to the use of seals in the Bible.

المقدمة:

نظرا لندرة ما يتعلق ببعض اطول النقوش عمرا في الكتابات العبرية القديمة، فان ما يثير الدهشة هو الحصول على عدد كبير من النقوش الصغيرة من فلسطين والتي فقدت الكثير من قيمتها النقيشة بسبب صغر حجمها. الا انها قدمت معلومات مهمة عن حياة وعادات العبريين قديما ومن هنا وجب الاهتمام بها. ففي الوقت الذي يوجد فيه ما يزيد عن ١٥٠ ختما (عبريا) معروفا، فان معظمها يؤرخ ما بين القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد. ويحتمل ان يكون بعضها سابقا وبعضها لاحقا لحقبة الاسر البابلي. بصورة عامة فان معظم الاختام العبرية كانت متأثرة في صناعتها بالاختام البابلية والمصرية والفينيقية والآرامية. ولربما بالعبرية السامرية التي يحتفظ بكتابتها أبناء طائفة السامرة إلى الآن وتكتب بالأبجدية الكنعانية القديمة التي كل حرف منها يمثل عضو من جسم الإنسان (حيث صنعت معظم الاختام من اشباه الاحجار الثمينة، وبعضها صنعت من مواد اقل ثمنا واقل صلابة مثل حجر الكلس وبعضها من الطين لكن اكثرها شيوعا هو الندية. كما تم ايضا العثور على ازرار واجسام مخروطية وكروية ولتسهيل حملها كانت توضع في كثير من الاحيان داخل خاتم، كما انها كانت في الغالب مثقوبة طوليا ليتم تعليقها حول العنق بسلسلة. وعلى الرغم من تعدد الاسماء المنحوتة على تلك الاختام فان معظمها حمل لقب مالك الختم. صنعت الاختام العبرية ليختتم بها على الواح الطين او الشمع.

تضمنت العديد من الاختام العبرية اختاما مزخرفة وبعضها حمل تمثيلا صويريا منقوشا عليها شكلا من الاشكال الشائعة في الاختام العبرية مثل ابو الهول والعنقاء، بجانب رسومات وزخارف مستوحاة من الثقافة المصرية كالخنفساء المجنحة؛ التي اصبحت اقل استعمالا في القرن السابع قبل الميلاد وما بعده. اما الكتابة فكانت تحت في اعلى واسفل الرسومات الحيوانية او الزخارف مثل الشكل الذي حمل صورة الاسد في وسط

الختم وبعض الكتابات كانت تنحت في اعلى الختم مثل الشكل الذي حمل صورة الديك بالإضافة الى الاشكال الزهرية. وعلى الرغم من عدم ضرورة تلك الاشكال الصورية المتعددة الا ان لبعضها اهمية خاصة، ففي بعض الحالات يمكن ان تتضمن شعارا عائليا، او ترمز الى فعالية او مكاسب أصحابها. وقد ورد في العهد القديم العديد من الإشارات التي تشير إلى استخدام الأختام؛ لذا، فلتوثيق محتويات رسالة " **וְתִכְתֹּב סְפָרִים בְּשֵׁם אֱהָאֵב, וְתִחְתַּם בְּחַתְמוֹ; וְתִשְׁלַח הַסְּפָרִים (סְפָרִים), אֶל-הַזְּקֵנִים וְאֶל-הַחֲרִים אֲשֶׁר בְּעִירוֹ, הַיְשֻׁבִים, אֶת-נְבוֹת / וְכָתַבְתָּ (ايزابيل) رسائل باسم أخاب وختمتها بخاتمه وأرسلتها الى الشيوخ والاعيان في المدينة التي يسكنها نابوت " (الملوك الاول 8:21)**

او عقد شراء " **וְאֶכְתֹּב בְּסֵפֶר וְאֶחְתַּם, וְאֶעֱד עֵדִים; וְאֶשְׁקַל הַכֶּסֶף, בְּמֵאזְנַיִם /** وكتبت ذلك في صك وختمته وأشهدت شهوداً ووزنت الفضة بالميزان " (ارميا 10:32).

وكذلك لتفويض السلطة الى شخص اخر " **וְיִסַּר פְּרָעָה אֶת-טִבְעָתוֹ מֵעַל יָדוֹ, וַיִּתֵּן אֶתָּה עַל-יַד יוֹסֵף; וַיִּלְבֹּשׂ אֹתוֹ בְּגָדֵי-יִשְׁשׁ, וַיִּשֶׂם רֶבֶד הַזָּהָב עַל-צַאֲרוֹ /** ونزع فرعون خاتمه من يده وجعله في يد يوسف وألبسه ثياب كتان وطوق عنقه بقلادة من ذهب " (التكوين 42:41)

ولوضع الختم على المخطوطات او الاشياء الثمينة المحفوظة في مخزن " **חֲתָם בְּאִצְרֹתָי: לִי נֶקֶם וְשָׁלֵם /** اليس ذلك مكنوزاً عندي ومختوماً عليه في خزانتي " (التثنية 34:32).

كما ان هنالك استعمالات مجازية يعتبر اي شيء ضائعا اذا لم يكن عليه ختم الملكية. ولذا، فأهمية الختم تكمن في الاشارة الى الختم ذاته، وليس الى المقالة او الوثيقة التي يرفق فيها؛ وبصورة اكثر دقة، فأنها تشير الى الانطباع وتعني ان هذا الختم يعود الى فلان او فلان . وعندما يحذف الختم يمكن فهم ذلك على انه مشكلة بنيوية⁽¹⁾.

نماذج مختارة من نقوش الأختام العبرية دراسة سامية مقارنة:

1- ختم أبعاده 37 × 26 ملم على حجر من الرخام يعود تاريخه الى النصف الاول من القرن الثامن ق.م بينما حدد (Yeivin) زمنه الى القرن العاشر (ق.م). نُحِت في وسط الختم أسد يزئر متقدما نحو اليسار والذي من الممكن ان يرمز الى الملك⁽²⁾.

النص :

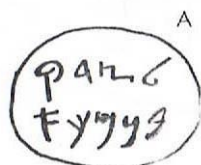


לשמע לשמע

עבד ירבעם* خادم يربعام

2- ختم أبعاده 17 × 13 × 5 ملم. من الحجر الجيري أخضر اللون يعود تاريخه الى منتصف القرن الثامن (ق.م). الختم منقوش الجانبين يبدو الجانب A أقدم من الجانب B. موجود في متحف اسرائيل القدس⁽³⁾.

النص:



A – לצדק לصدق

בן מכא אבן مكا

B – לזכריו לזكرياهو

כהן דאר كاهن دار

3- طبعة ختم من الطين أبعاده $9 \times 14 \times 16$ ملم . من منطقة الخليل يعود تاريخه الى نهاية القرن الثامن وبداية القرن السابع (ق.م) . يوجد في متحف اسرائيل، القدس(4)



النص:

ליהוזר לياهو

ח בן חלק אבן حلقياهو

יהו עבד ח خادم

זקיהו حزقياهو

4 – ختم من لاختيش* أبعاده 11×15 ملم . من حجر المرو يعود تاريخه ما بين القرن الثامن والقرن السابع (ق.م) . يوجد في متحف فلسطين القدس(5) .



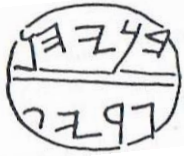
النص :

לשפטיהו لشفطيياهو

ועשיהו عسيياهو

5 – ختم من فلسطين أبعاده $9 \times 13 \times 15$ ملم يعود تاريخه ما بين القرن الثامن والقرن السابع (ق.م)(6) .

النص :



בניהו بنيياهو

גרי גרי

6- طبعة ختم من لاختيش أبعاده 13×16 ملم يعود الى الفترة ما بين القرنين الثامن والسابع (ق.م)(7) .

النص :



לחלקיהו لحلقياهو

בן מאס אبن ماس

7- ختم من القدس أبعاده $16,5 \times 20$ مدون على حجر من الاحجار الكريمة ، شكله يشبه القرن يعود تاريخه ما بين القرنين الثامن والسادس (ق.م). موجود في متاحف ادارة الدولة برلين القسم الاسيوي (8)

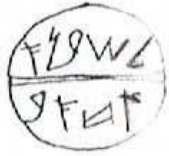


النص :

לחנניהו לחנניהו

בן עזריהו ابن عزرياهو

8- ختم من لاخيش أبعاده $5 \times 13 \times 15$ ملم يعود تاريخه ما بين القرنين الثامن والسادس (ق. م) (9).



النص :

לשבנה لشبנה

אחב* أحاب*

9- طبعة ختم من لاخيش المستوى الثالث يعود تاريخه ما بين القرنين الثامن والسابع (ق.م). الختم موجود على مقبض وعاء أعيد تركيبه، نقش في المنتصف صورة خنفساء ذات أربعة أجنحة (10).



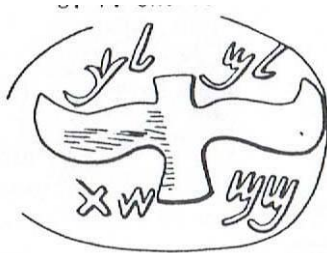
النص:

למלך للملك

חברון حبرون

10- طبعة ختم على مقبض أبريق من (رامات - راحيل) يعود تاريخه ما بين القرن الثامن والقرن السابع (ق.م). نقش في المنتصف صورة خنفساء ذات جناحين (11).

النص :



למלך للملك

ממשת ممشت

11- ختم من فلسطين أبعاده $9 \times 11 \times 5,15$ على حجر الكوارتز يعود تاريخه الى القرن السابع (ق.م). موجود في متحف فلسطين القدس (12).

النص A :



לאליבר لالياير

בן מנחם بن مناحيم

النص B:

لا ليبر لا ليابر

12- طبعة ختم من فلسطين أبعاده 17 × 16 ملم يعود تاريخه الى النصف الثاني من القرن السابع (ق.م).

موجود في متحف اسرائيل (13).



النص:

لبركياهو لبركياهو

بن نريها ابن نريهاو

הספר הכاتب

13- ختم من فلسطين أبعاده 15 × 13 ملم يعود تاريخه الى منتصف القرن السابع (ق.م) (14).



النص:

لشريهاو لشريهاو

نريهاو نريهاو

14- طبعة ختم من فلسطين أبعاده 12 × 10 ملم يعود الى النصف الثاني من القرن السابع (ق.م). موجود في

متحف اسرائيل القدس (15).



النص:

ليرحم أيل ليرحم أيل

بن الملך ابن الملك

15- ختم منقوش الجانبين على حجر الكوارتز من فلسطين أبعاده 15 × 11 ملم . يعود تاريخه الى أواخر

القرن السابع (ق.م) (16).

النص A:

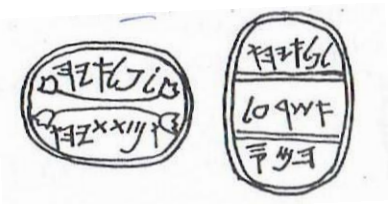
لفلياهو لفلياهو

ومتتياهو ومتتياهو

النص B:

لفلياهو لفلياهو

אשר על القائم (المشرف) على



המס (الضريبة) السخرة

16- ختم من الجبس، فلسطين أبعاده 5,12 × 5,9 × 6 ملم. نقشت في أعلى الكتابة قيثارة، يعود تاريخه الى أواخر القرن السابع (ق.م) (17).



النص:

لمעדנה لمعدانه

בת המלך بنت الملك

17- ختم من الجبس، فلسطين يعود تاريخه الى أواخر القرن السابع (ق.م). نقشت تحت الكتابة صراع ديكه. موجود في متحف اسرائيل القدس (18).



النص:

ליהוזרח لياهو زرح

בן המלך ابن الملك

18- ختم من (تل النصبة) * على قبر أبعاده 12 × 15 × 18 × 19 ملم. نقشت تحت الكتابة ديك مصارعة. يعود تاريخه الى أواخر القرن السابع (ق.م). موجود في متحف فلسطين القدس (19).

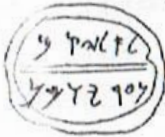
النص:

ליאזניהו لياز نياهو

עבד המלך خادم الملك

19- ختم من تل (بيت مرسيم) * أبعاده 5,13 × 5,16 ملم. على مقبض جرة، يعود تاريخه ما بين القرن السابع والسادس (ق.م). موجود في متحف اسرائيل القدس (20).

النص:



לאליקים لالياقيم

נער יוכן عبد يوكن

20- طبعة ختم من لاختيش. يعود الى بداية القرن السادس (ق.م). موجود في متحف فلسطين القدس (21).

النص:

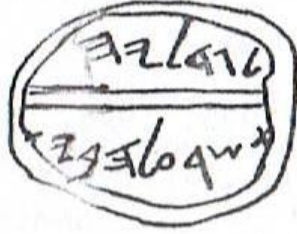


לירמיהו ليرمياهو

בן צפניהו ابن صفنياهو

بن نبيا ابن نبي

21- طبعة ختم من لاخيش . أبعاده 16 × 12 ملم . يعود تاريخه الى القرن السادس (ق.م). موجود في معهد الاثار اسرائيل (22).



النص :

لגדליהו لجدلياهو

אשר על הבית المشرف على البيت (الملكي)

الدرسة

1- אשר על הבית : المشرف او القائم على البيت .

وهو تعبير يدل على لقب او منصب رفيع المستوى في عهد مملكتي اسرائيل ويهوذا مكون من ثلاث كلمات الاول (אשר) وهو أسم موصول بمعنى الذي والثاني (لعل) وهو حرف جر بمعنى على وهو أصل مطرد في جميع اللغات السامية والثالث (הבית) وهو أسم مفرد مذكر معرفة بمعنى البيت . وقد ورد هذا التعبير في النقوش العبرية القديمة ونصوص العهد القديم ليشير الى لقب أو منصب مهم في ادارة المملكة مثلا المشرف على القصر او القائم على خزائن الملك أو المعبد مبتعدا بذلك عن المعنى المجرد لتلك اللفظة . وقد ذكر العهد القديم أسماء عدة أشخاص رفيعي المستوى والذين تقلدوا تلك المناصب المهمة . " וְאַחִישָׁר ، עַל-הַבַּיִת؛ וְאַדְנִירָם בֶּן-עֶבְדָּאִי ، עַל-הַמֶּס / وأخيشار على البيت وأدونيرام بن عبدا على أعمال السخرة " (الملوك الاول 6:4).

كما وردت تلك الوظيفة في عهد الملك (يחזקיהו) يحزقياهو ملك يهوذا " וַיִּקְרָאוּ ، אֶל-הַמֶּלֶךְ، וַיֵּצֵא אֱלֹהִים אֶלְיָקִים בֶּן-חִלְקִיָּהוּ، אֲשֶׁר עַל-הַבַּיִת؛ וְשִׁבְנָה ، הַסֹּפֵר، וַיֹּאخַח בֶּן-אַסָּף، הַמְזִכִּיר / ونادوا الملك فخرج اليهم الياقيم بن حلقياهو المشرف على البيت وشبنا الكاتب ويواح بن أساف المنادي – السفير " (الملوك الثاني 18:18). أما في النقوش العبرية القديمة فقد وردت تلك الوظيفة على احد النقوش القبرية من قرية السلوان الذي يعود تاريخه الى عهد الملك (يחזקיהو) يحزقياهو (זאת [كبريت شبن] יהו אשר על הבית אין פה כסף וזהב [כי] אם [עצמתו] ועצמת אמתה אתה ארור האדם אשר יפתח את זאת) هذا قبر (شبنياهو) المشرف على البيت ليس هنا فضة أو ذهب فقط عظامه وعظام جاريته معه ملعون الشخص الذي سيفتح هذا القبر (23). وكذلك على ختم من لاخيش يعود الى (גדליהו) جدلياهو (24)

2- אשר על המס القائم على السخرة ، يسلب الشيء بالقوة (25) .

ورد هذا التعبير في العهد القديم بدلالات ومعاني متعددة، منها القائم على العبودية أو العمل القسري وهي أجبار العمال للقيام بأعمال خارجة عن نطاق تحملهم من أجل تعذيبهم (26). " וַיִּשְׁמְעוּ עָלָיו שְׂרֵי מִסִּים، לְמַעַן עֲנֹתוּ בְסִבְלָתָם؛ فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤُوسًا تَسْخִיר لְכִי יִזְלוּهُمْ " (الخروج 11:1) .

كما تأتي بمعنى القائم على السخرة ، فقد وردت قوائم عدة أشخاص تم تكليفهم بهذه المهمة " **וְאַחֲשֶׁר** ، **עַל-הַבֵּית**؛ **וְאַדְיָרִים בֶּן-עֲבָדָא**، **עַל-הַמֶּס** / وأخيشار المشرف على القصر وادونيرام بن عبدا على أشغال السخرة " (الملوك الاول 6:4) . أما في النقوش العبرية فقد ذكرت تلك الوظيفة في الختم الذي يعود (**לפלאיהו אשר על המס**) لبلياهو القائم على السخرة، كما نجد إشارة بسيطة من رسالة تعود للقرن السابع (ق.م) . عثر عليها في (**יפנה ים**) يافنيه يام* يشتكى فيها أحد الحصادين الى الوزير الذي لم يذكر اسمه في تلك الرسالة من مصادرة رداءه أو ملابسه عنوة من قبل حشبيياهو بن شبي (**ויבא חשביהו בן שבי ויקח את בגד עבבדרך**) والذي يبدوا من خلال النقش بأنه القائم على جمع الضرائب⁽²⁷⁾. وفي اللغات السامية فقد جاءت هذه اللفظة متقاربة في المعنى اللغوي والاصطلاحي ففي الاكدية والاشورية (**Māssū**) عامل الضريبة او السخرة أو (**Māsau**) أعتصب، سلب الشيء عنوة وفي الارامية (**מס**) والسريانية (**Msa**) بمعنى الضريبة وفي ارامية الحضر فقد ورد في احد النصوص مصطلح (**Mseq-Rba**) مسؤول الضرائب و (**Mr-Ms**) بمعنى جابي الضرائب وفي الحبشية (**Msa**) (28).

3- **בן המלך ابن الملك**

أسم مركب يتألف من جزأين بمعنى أبن الملك وهو أصل مطرد في اللغات السامية .ويبدوا ان هذا الاسم قد تعدى معناه اللغوي المجرد للفظه ليبدل على وظيفة أو لقباً مهما كان شائعاً في العهد القديم والنقوش العبرية القديمة حيث وردت أسماء عدة أشخاص حملوا هذا اللقب وهم اما ان يكونوا اشخاص ينحدرون من السلالة الملكية أو امراء أو موظفين لهم مكانة عالية في البلاط الملكي . ومنهم (**ירחמאל**) يرحمئيل ابن الملك " **וַיְצִיחַ הַמֶּלֶךְ אֶת-יְרַחְמֵאל בֶּן-הַמֶּלֶךְ וְאֶת-שָׂרְיָהוּ בֶן-עֲזַרְיָאֵל، וְאֶת-שְׁלֹמִיָּהוּ בֶן-עֲבָדָאֵל، לְקַחַת אֶת-בְּרוּךְ הַסֹּפֵר، וְאֶת יְרֵמְיָהוּ הַנְּבִיא؛ וַיִּסְתַּרְם، יְהוָה / ثم أمر الملك ابنه يرحمئيل وسرايا بن عزرائيل وشلميا بن عبدئيل أن يقبضوا على باروخ الكاتب وارميا النبي ولكن الرب أخفاهما " (ارميا 26:36) مالك هذا الختم الذي يبدوا انه كان مكلفاً بالقبض على باروخ الكاتب وارميا النبي (29).**

4- **ברכיהו مبارك ياهو**

أهم من حمل هذا الاسم هو (**ברוך**) باروخ كاتب النبي ارميا (30) . " **וַיְצִיחַ הַמֶּלֶךְ אֶת-יְרַחְמֵאל בֶּן-הַמֶּלֶךְ וְאֶת-שָׂרְיָהוּ בֶן-עֲזַרְיָאֵל، וְאֶת-שְׁלֹמִיָּהוּ בֶן-עֲבָדָאֵל، לְקַחַת אֶת-בְּרוּךְ הַסֹּפֵר، וְאֶת יְרֵמְיָהוּ הַנְּבִיא؛ וַיִּסְתַּרְם، יְהוָה / ثم أمر الملك ابنه يرحمئيل وسرايا بن عزرائيل وشلميا بن عبدئيل أن يقبضوا على باروخ الكاتب وارميا النبي ولكن الرب أخفاهما " (ارميا 26:36) .**

5- **חנניהו** تأتي بمعنى الرحمة ، أو يهوا يقدم المساعدة وقد ورد هذا الاسم في العهد القديم **וַיְרַד בֵּית-הַמֶּלֶךְ، עַל-לְשַׁכַּת הַסֹּפֵר، וְהֵנֵה-שָׁם ، כָּל-הַשָּׂרִים יוֹשְׁבִים: אֵלֵי-שִׁמְעַע הַסֹּפֵר וַדְּלָהוּ בֶן-שִׁמְעֵיָהוּ וְאֶלְנָתָן בֶּן-עֲכָבוֹר וְגַמְרִיָּהוּ בֶן-שִׁפָּן، וַצְדֻקְיָהוּ בֶן-חֲנַנְיָהוּ--וְכָל-הַשָּׂרִים . (ارميا 12:36).**

6- **כהן** كاهن وهو أسم مفرد مذكر مضاف جاء بهذه الصيغة في العربية الفصحى والنقوش الاوجاريتية ، اما في العهد القديم فقد ورد بصيغة (**כהן**) (التكوين 18:14) و (الخروج 16:2-3) كما جاء في النقوش

الفينيقية والفونية والنبطية بصيغة (כהן) اما في ارامية المملكة والارامية اليهودية والسريانية فقد جاء بصيغة (כהנא)⁽³¹⁾.

7- הספר الكاتب، وهو أسم مفرد مذكر معرفة. كانت مهنة الكاتب من الوظائف المهمة في حضارات الشرق الأدنى القديم. ففي حضارة وادي الرافدين نجد العديد من الاشارات في النصوص المسمارية التي تشير الى الكاتب ودوره في تنظيم ادارة الدولة فقد اطلق عليه في اللغة الاكدية طُبشَرَو (ṭapšarrū) اي كاتب اللوح اما في العصر الاشوري الحديث فقد كان الكاتب يُعد الشخص الثالث في التنظيم الاداري. كما تبين من نصوص هذا العصر الى وجود كتبة اراميين ومصريين مع الكتبة الاشوريين (لو ابا ارامايو)

LÚ.A.BA.MEŠ.KUR.ĀRAMAJU اي الكتبة الاراميون و(لو ابا موصوراويو)
LÚ.A.BA.MEŠ.KUR.MUŞRAJU اي الكتبة المصريين. اما في العهد القديم فنجد الكاتب على رأس التنظيم الاداري للدولة سواء في القصر او المقاطعة او المدينة او المعبد وعليه تقع مسؤولية تدوين النصوص والوثائق الرسمية وحفظها. وأشهر من تقلد هذا المنصب هو (ברכיהו בן נריהו) بركيهاو بن نريهاو كاتب النبي ارميا الذي ورد ذكره في العهد القديم.

וַיֵּרֶד בֵּית-הַמֶּלֶךְ، עַל-לְשׁוֹנֵת הַסֵּפֶר، וְהָיָה-שָׁם، כָּל-הַשָּׂרִים יוֹשְׁבִים: אֵלֵי־שִׁמְעֵה הַסֵּפֶר וְדִלְהוּ בֶן-שִׁמְעֵיהוּ וְאַלְתָּן בֶּן-עֲקָבוֹר וְגַמְרִיָּהוּ בֶן-שָׁפָן، וְדַדְקִיָּהוּ בֶן-חֲנַנְיָהוּ--וְכָל-הַשָּׂרִים. (ارميا 12:36).
كما جاء هذا الاسم في الاكدية بصيغة (Sepīru-Sepirru) الكاتب، المترجم وفي الفينيقية والعمونية والفونية بصيغة (ספר) بمعنى الكاتب اما في ارامية المملكة و ارامية الحضر والارامية الفلسطينية فقد جاء بصيغة (ספרא) اي الكاتب وفي السريانية (Spra) كاتب⁽³²⁾.

8- עבד عبد أو خادم. وهو أسم مفرد مذكر مضاف، أما في نقوش الاختام العبرية فنجده يشير أحيانا الى لقب ذو منزلة عالية مثل منصب المحافظ او الوزير (עבד המלך) وزير الملك أو (עבד ירבעם) خادم أو وزير الملك يربعام. اما في العهد القديم فقد ورد ذكره مع مجموعة من المناصب المهمة וַיֵּצֵא הַמֶּלֶךְ אֶת-חֵלְקִיָּהּ הַכֹּהֵן וְאֶת-אַחִיקָם בֶּן-שָׁפָן וְאֶת-עֲקָבוֹר בֶּן-מִיכָיָה וְאֶת שָׁפָן הַסֵּפֶר، וְאֶת עֲשָׂיָה עֶבֶד-הַמֶּלֶךְ--
לְאָמָר וּוְסִי הַמֶּלֶךְ חֲלָקְיָהּ הַכֹּהֵן וְאַחִיקָם בֶּן-שָׁפָן וְאַחִיקָם בֶּן-שָׁפָן וְעֲקָבוֹר בֶּן-מִיכָיָה וְשָׁפָן הַסֵּפֶר וְעֲשָׂיָה עֶבֶד-הַמֶּלֶךְ قَانَلَا " (الملوك الثاني 12:22). كما ورد هذا الاسم في النقوش السامية، ففي الاوجاريتية جاء بصيغة (עבד) بمعنى عبد او خادم اما في نقوش ارامية المملكة فقد جاء بصيغة المعرفة (עבדא) اما في التدمرية فقد ورد بصيغة الجمع المضاف (>bdi) خدمي، عبيدي وفي الارامية الفلسطينية فقد ورد في حالة المفرد المضاف المتصل بضمير المفرد المذكر (עבדה) عبده وبصيغة (>bda) في السريانية وفي السبئية بصيغة (עבד)⁽³³⁾.

9- שבנה رئيس المتسشارين وكاتب القصر في عهد الملك حزقيال (852-871) (ق.م) وقد ورد هذا الاسم " וַיֵּבֵא אֵלָיו אֵלֵיָּהוּ בֶן-חֵלְקִיָּהּ אֲשֶׁר-עַל-הַבַּיִת וְשִׁבְנָה הַסֵּפֶר וְיֹאחָז בֶּן-אַסָּף הַמְזִכִּיר، אֶל-חֲזַקְיָהוּ--
קְרוּעֵי בְגָדִים؛ וַיִּגְדּוּ לוֹ، דְּבָרֵי רַב־שָׂקָה / وجاء الياهيم بن حلقيا المشرف على القصر وشبنا الكاتب ويواخ

بن اساف حافظ السجل الى حزقيا وثياهم ممزقة" (الملوك الثاني 37:18) و (זה אמר אדני יהוה،
 יְבָאוֹת: לְךָ-בַּאֵל-הַסֶּכֶן הַזֶּה، עַל-שְׂבָנָא אֲשֶׁר עַל-הַבַּיִת (اشعيا 15:22)⁽³⁴⁾).

الاستنتاجات

- 1- قدمت لنا نقوش الاختام العبرية معلومات مهمة عن حياة وعادات بني اسرائيل قديما بالإضافة الى معرفة التقاليد الدينية والاجتماعية من خلال المشاهد المنفذة على الاختام.
- 2- معظم الاختام يرجع تاريخها للفترة ما بين القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد .
- 3- تضمنت معظم الاختام العبرية رسومات مزخرفة ومشاهد صورية متعددة كانت تختلف مواضيعها من فترة الى اخرى مثل المشاهد الحيوانية والادمية والزهرية واشكالا اخرى كانت تتحت في أعلى أو قاعدة الختم مثل صورة الاسد والديك والقيثارة والخنفساء المجنحة، والتي يبدو ان لبعضها أهمية خاصة فقد تحمل شعاراً عائلياً أو ترمز الى فعالية معينة أو ترمز الى مكاسب اصحابها .
- 4- حملت معظم الاختام العبرية اسماء مالكيها دون ان تتضمن لقباً معيناً بينما حمل بعضها ألقاباً مهمة لموظفين رفيعي المنزلة في البلاط الملكي .مثل المشرف على القصر او خزائن الملك والقائم على السخرة .

الهوامش والتعليقات

- 1- Gibson, J. C. L. Textbook of Syrian Semitic Inscription. Hebrew and Moabite Inscriptions. vol 1, Oxford University Press.1977, p.59-60. & Al-Dalboohi, N. H. H. (2014). *Kitab at-Tawtiya de Abu Ishaq Ibrahim B. Faray B. Marut As-Samiri: introducción*. Universidad de Granada.
- Avigad ,N. Hebrew Seals and sealings .yerusalem.1986, p.7-9.
- Sass,B. Studies in the iconography of north west semitic inscribed Seals .Zurich University.1993,p.196 .
- 2- Joros ,Karl .Hundert Inschriften aus Kanaan und Israel . Stuttgart ,Verlag Schweizerisches Katholisches Bibelwerk ,1982,p.58. Gibson, Op.Cit .,p.62.
- *ירבעם يربعام وهو أول ملك لأسباط بني اسرائيل بعد انقسام المملكة ،عينه الملك سليمان مشرفاً على العمال لبناء أحد القلاع.كما أقام عدة أصنام لبني اسرائيل ليمنعهم من الذهاب الى الهيكل في القدس وقد وردت قصته في(الملوك الاول 11:26-14:20) و (اخبار الايام الثاني 13:10) ينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس،القاهرة ،مصر، 1997، ص741.
- 3- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.62.
- 4- Hestrin.Ruth and Michal. Dayagi.A Seal Impression of A Servant of King Hezekiah.IEJ.24 – 1974, P. 27-28. Joros , Karl., Op.Cit .,p.67.Sass,B., Op.Cit .,p.198.
- *לחישה لاخييش مدينة محصنة كانت تعرف سابقا بتل الحصن التي تبعد مسافة 16 ميل الى الشمال الشرقي من غزة ويرجح انها تقع في تل الدوير عند احتلال فلسطين وقعت المدينة في يد يسوع (اشعيا10:3-11:35) وقد حصنها ربيعام وبنى حولها سورا مزدوجا تسنده ابراجا منيعة. تعرضت المدينة للحصار من قبل الملك الاشوري سنحاريب في عام 701 او 700 (ق.م).ومن امام معسكرها ارسل ريشاقي ليطلب تسليم المدينة (الملوك الثاني 18: 14، 17) و(اشعيا 36: 2، 8:37).وقد اظهرت لنا النقوش المدونة في قصر سنحاريب، الاشوريون وهم يهاجمون المدينة ويسوقون اهلها مسبيين.ينظر: قاموس الكتاب المقدس،ط4، القاهرة، 2001، ص550-551.
- 5- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.69.
- 6- Aharoni,Y.Three Hebrew Seals .Tell Aviv 1 (1974) 157f Fig1.p1-30.

7-Thompson,J,A. Some Stamps and a Seal from Lachish. BASOR 86 (1942) 26 f Fig.1-5. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.69.

8- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.70.

9- Gibson, Op.Cit .,p.61. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.70.

*אָבאָخ وهو اسم عبري معناه اخ الاب وهو أحد ملوك بني اسرائيل وهو ابن عمري الذي خلفه على العرش وقد بدأ حكمه حوالي 875 (ق.م) ورد اسمه في (الملوك الاول 16:29) . ينظر قاموس الكتاب المقدس، ص23.

10- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.70.

11-Ibid.,p.71.

12- Ibid.,p.75.

13- Davies,G.I.Ancient Hebrew Inscriptions Corpus and Concordance. Vol. 2,Cambridge University .2004. p.33.Avigad,N.Baruch the scribe.IEJ. Vol 28 (1978).P.52- 56. Sass,B., Op.Cit .,p.199. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.78.

14-Ibid.,IEJ,Vol 28 (1978), p.56. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.79.

15-Ibid.,IEJ,Vol 28 (1978), p.52-56. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.79.

16-Davies,G.I.Ancient Hebrew Inscriptions Corpus and Concordance. New York, 1991.p.230. Joros, Karl., Op.Cit .,p.79.

17- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.80.

18-Ibid.,p.80.

*تل النصبة : هو اسم موقع أثري يقع على بعد12كلم الى الشمال من مدينة القدس وتأتي أهميته في كونه من المدن الكنعانية ،وقد حدد المستشرق روربتسون المكان بأسمه الكنعاني (ميزبا) كما ورد ذكره في كتاب مسح فلسطين الغربية .ينظر:

Edward Hull,LL.D.,F.R.S,F.G.S., The Survey Western Palestine Philadelphia.1886.P.9-10.

19- Ibid.,p.81. Gibson, Op.Cit .,p.62.

*تل بيت مرسيم : وهو تل أثري يقع بالقرب من مدينة الخليل أسمه القديم (دور) وهو مأخوذ من كلمة (دورا) وهو أسم كنعاني بمعنى القلعة او المسكن ويرى البعض بانها مشتقة من الكلمة الاكدية (durū) أي القلعة .وفي العهد الروماني ذكرت بأسم (adūrā) كان ملكها أحد الملوك المتحالفين مع يابين ملك (حاصور) في حربهم ضد يشوع الا ان يشوع هزمهم جميعا (يشوع 12:6-23) ،كما جاء ذكر تلك المدينة في نقش يعود للفرعون المصري رمسيس الثاني عشر بأن (زكالو) وهم شعوب جاءت عن طريق البحر واحتلت تلك المدينة في القرن الثاني عشر (ق.م) . وهي من المدن التي ضمها الملك سليمان لأقاليمه (الملوك الاول 4:11) ، كما غزاها الملك الاشوري تجلات فلسر الثالث وعين عليها حاكما اشوريا وفي عام 586 دمرها نبوخذنصر بعد ان دمر مملكة يهوذا .ينظر: جوزيف صابر واخرون، دائرة المعارف الكتابية، المجلد السادس، دار الثقافة، القاهرة بدون تاريخ،ص459-460.قاموس الكتاب المقدس،ص261.

20- Davies,G.I., ., Op.Cit .,p.134. Joros, Karl., Op.Cit .,p.96.

21- Ibid.,p.96.

22- Ibid.,p.96. Davies,G.I., Op.Cit, p.139. Gibson, Op.Cit .,p.62.

23-Donner.H.Rollig.W.KAI.,P.189. Gibson, Op.Cit .,p.23-24.

24-Ibid.,p.62. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.96.

25-Joros ,Karl., Op.Cit .,p. 79 .

26- Brown ,F. and others .,BDB.,P.586-587.

*יָפְנֵה יָם يافنه يام وهو اسم موقع أثري عبارة عن حصن قديم تم اكتشافه في عام 1960 أطلق عليه حديثا ميساد حشيباهو ينظر:

Gibson, Op.Cit .,p.26.

27- Avigad ,N.,The Chief of Corvee. IEJ.VOL 30 (1980).P.170-173. Gibson, Op.Cit .,p28. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.79-80.

28-DNWSI., P. 662-663., BDB., 586-587.

- علي، خالد اسماعيل:- معجم النظائر العربية للأصول الاكديّة،كلية اللغات، جامعة بغداد، بغداد، 2005،ص251.

29- Avigad ,N.,Baruch The Scribe.IEJ.VOL 28 (1978) P.53-56.

30- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.78.

31-Gordon.,C.,Ugaritic Textbook Rome Pontifical Biblical Institutue. 1965.,p.414. DNWSI., P.490-491., BDB.,p.462-463.

32- Joros ,Karl., Op.Cit.,p.70 -78. DNWSI., P.798-799., BDB.,p.704. .,Costaz,Louis.,DSF.P.235.

- الجميلي، عامر عبدالله:- الكاتب والكتبة في بلاد الرافدين القديمة،مجلة سيعطا/ سيعطا، المجلد السادس (19-20)، 2012،ص171-170.

- علي خالد :- المصدر السابق،ص369.

33- Gordon.,C., Op.Cit.,p.452.BDB.,P.712-713.DNWSI.,P.817-818.,Costaz,Louis., Op.Cit .,DSF.P.241.

34- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.70.

المصادر العربية :

- جوزيف صابر واخرون، دائرة المعارف الكتابية، المجلد السادس، دار الثقافة، القاهرة بدون تاريخ.

- الجميلي، عامر عبدالله:- الكاتب والكتبة في بلاد الرافدين القديمة،مجلة سيعطا،المجلد السادس (19-20)، 2012.

- قاموس الكتاب المقدس،تأليف نخبة من الاساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ط4، دار مكتبة العائلة، القاهرة، 2001.

- نهاد حسن حجي. "مقدمة في دراسة اللغة العبرية السامرية. (2013): 319-333. lark 5.1."

- علي، خالد اسماعيل:- معجم النظائر العربية للأصول الاكديّة،كلية اللغات، جامعة بغداد، بغداد، 2005.

- ماستر ميديا، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، القاهرة، مصر، 1997.

- الكتاب المقدس، مترجم الى العربية من اللغات الاصلية، دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط، لبنان، 1996.

المصادر الاجنبية:

- Aharoni,Y.Three Hebrew Seals .Tell Aviv 1 (1974).

- Ancient Hebrew Inscriptions Corpus and Concordance. Vol. 2,Cambridge University .2004.

- Avigad ,N. Hebrew Seals and sealings .yerusalem.1986.

- Avigad ,N.,The Chief of Corvee . IEJ.VOL 30 (1980).

- Avigad ,N.Baruch the scribe.IEJ. VolL 28 (1978).

- Brown ,F. and others ,Ahebrew and English Lexicon of the Old Testament.Oxford,1952.

- Costaz, Louis,S.J.Dictionnaire Syrique – Francais ,Syriac-English Dictionary.Berouth,1963.

- Davies,G.I.Ancient Hebrew Inscriptions Corpus and Concordance. New York, 1991.

- Donner.H.Rollig.W,Kanaanaishe und Aramaische Inschriften 3volumes Wiesbaden,1973.

- Gibson,J.C.L .Textbook of Syrian Semitic Inscription. Hebrew and Moabite Inscriptions .vol.1,Oxford University Press .1977. - Gordon.,C.,Ugaritic Textbook Rome Pontifical Biblical Institutue. 1965.

- Hestrin.Ruth and Michal. Dayagi.A Seal Impression of A Servant of King Hezekiah.IEJ.24 – 1974.

- Hoftijzer ,J ,and Jonjelling ,K ,Dictionary of the North – West Semitic Inscriptions , Leiden,E.J.Brill,1995.

- Joros ,Karl .Hundert Inschriften aus Kanaanund Israel .Stuttjart ,Verlag Schweizerisches Katholisches Bibelwerk, 1982.

- Sass,B .Studies in the iconography of north west. semitic inscribed Seals .Zurich University.1993.

- Thompson , J , A. Some Stamps and a Seal from Lachish. BASOR 86 (1942).

Al-Dalboohi, N. H. H. (2014). *Kitab at-Tawtiya de Abu Ishaq Ibrahim B. Faray B. Marut As-Samiri: introducción*. Universidad de Granada.

-Edward Hull,LL.D.,F.R.S,F.G.S., The Survey Western Palestine Philadelphia.1886.